

7- آية وتفسير- فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير - 01 رمضان 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله - 00:00:00

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم هذه الآية تسمى عند السلف رحمهم الله بآية المحنة. يعني اية الاختبار والخطاب فيها للرسول صلى الله عليه وسلم اي قل يا محمد لمن يدعون - 00:00:23

المحبة لله عز وجل فان من اعظم علامات محبة الله اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال قل ان كنتم تحبون الله اي تدعون محبة الله وكل انسان يدعي انه يحب الله. فالشأن ان يحبك الله لا ان تحب الله. قل ان كنت - 00:00:47

تحبون الله فاتبعوني اي اتبعوا ما جئت به عقيدة وشريعة ومنهجاً فعلاً للمأموم وتركاً للمعظوم بحيث يكون الرسول صلى الله عليه وسلم هو الاسوة والقُدوة لهم. ثم ذكر سبحانه وتعالى - 00:01:10

فائدتين عظيمتين باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال يحببكم الله والثانية ويغفر لكم ذنوبكم الفائدة الاولى من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ان الانسان ينال بها محبة الله عز وجل. والفائدة - 00:01:30

انه يغفر له ذنبه. ولهذا قال ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فهذه الآية فيها الحث على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم هو الاسوة والقُدوة - 00:01:52

وكل عبادة لا يكون الانسان فيها مخلصا لله. متبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانها مردودة على صاحبها. فلا بد في كل عبادة من هذين الشرطين الاساسيين وهما الاول الاخلاص لله. فمن تعبد لله عز وجل بعبادة لم يخلص فيها - 00:02:12

فانها لا تكون مقبولة بل هي مردودة ولهذا قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وقال تعالى فاعبد الله مخلصين خصا له دين والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بان تفعل كما فعل لانه - 00:02:40

فعل هذا معنى التأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم فالتأسى به ان تفعل كما فعل لانه وقولنا لانه فعل احترازاً من موافقته في ظاهر الفعل من غير قصد التأسى. فالانسان مثلاً قد يوافق - 00:03:04

النبي صلى الله عليه وسلم في عمل من اعمال او في فعل من الافعال ولكنه لم يقصد التأسى بذلك وانما فعله مصادفة ولم يكن في قصده الاتباع فان مثل هذا لا يعتبر تأسياً - 00:03:24

التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ومتابعته هي الشرط الثاني والركن الثاني من اركان قبول العبادة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في - 00:03:43

في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اي مردود على صاحبه. وبقدر حرصك ايها المسلم على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يكون عندك بعد عن البدع والعمل بها او مجالسة اهل البدع ونحو ذلك. لانه كما انه لا يجتمع اخلاص - 00:04:03

فلا يجتمع سنة وبدعة. فكما ان الاخلاص لا يجامع الشرك. فكذلك السنة ايضاً لا تجامعوا البدعة لانه ماذا بعد الحق الا الضلال؟ وماذا بعد السنة الا البدعة واعلم ان الانسان اذا حرص على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والتأسى به في اقواله - 00:04:32

وفي افعاله وفي جميع اعماله يستفيد فوائد عظيمة. منها اولاً انه يثاب على ذلك فينال محبة الله عز وجل وينال مغفرة الذنب. وثانياً

انه يكون قد جعل له قدوة يتأسى به لان الانسان لابد له من امام يقتدي به. فانت اذا تأسيت بالنبي صلى الله عليه - [00:05:02](#) وسلم فقد جعلته اماما وجعلته قدوة. ومن فوائد ذلك انك يوم القيامة ستسأل عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لن تسأل عما قال الامام ابو حنيفة او الشافعي او احمد او الامام مالك - [00:05:32](#) رحمهم الله وانما ستسأل عما جاءت به الرسل. قال الله تعالى ويوم يناديهم فيقول ما هذا عجبتم المرسلين. فاذا سألك الله عز وجل لماذا لم تفعل هذا وقد امرك رسولي بذلك؟ لا تستطيع ان - [00:05:52](#) لان الشيخ فلان قال كذا او لاني اتبعت مذهب فلان او مذهب علان لان هؤلاء لا يحتج وانما يحتج لاقوالهم. فاقوالهم مجردة ليست حجة. وانما يحتج لها اي انها تحتاج الى الدليل - [00:06:12](#) ومن فوائد اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ان الانسان يتمكن من اقناع غيره ولا يجد احد مدخلا عليه فاذا فعلت عبادة متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم ثم جاءك شخص وقال لما فعلت هذا؟ اين - [00:06:33](#) دليلك على هذا او ما دليلك على هذا؟ فتقول لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. وحينئذ يكون معك حجة تستطيع ان تقنع غيرك بذلك. من فوائد ذلك ايضا ان المتبع لسنة النبي صلى الله - [00:06:53](#) الله عليه وسلم يكون سيره الى الله عز وجل وسطا بين الغالي في دينه والجافي عنه. لان هذا دين هو دين الوسطية. فلا غلو ولا جفاء. فعلينا ايها الاخوة ان نحصر على الاقتداء - [00:07:13](#) والاهتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع امورنا. كم يفوتنا من السنن التي لا تتطلب منا مشقة ومع ذلك تجد اننا نهملها ونتكاسل في ادائها وفي فعلها فمثلا تجد ان بعض الناس عند دخول المسجد لا يبالي اقدم رجله اليمنى ام اليسرى مع ان السنة ان يقدم اليمنى - [00:07:33](#) واليسرى خروجا وهذا ليس فيه مشقة. ولكن مع ذلك تجد انه يتساهل ولا يبالي. ايضا عند لبس النعل تجد ان بعض الناس لا يبالي ان يلبس باليمين ام الشمال. مع ان السنة ان يبدأ باليمنى لبسا واليسرى خلعا. وهذه - [00:08:03](#) ايضا تفوت على كثير من الناس مع انها لا تحتاج الى مزيد عناء ومشقة الى غير ذلك من السنن. فاسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لاتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يهدي - [00:08:23](#) الى الصراط المستقيم وان يجنبنا طرق اصحاب الجحيم. وان يوفق ولادة امرنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا والدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - [00:08:43](#) محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:09:03](#)